عندما ينقلبُ عالمُك

بناؤك الروحيُّ خلالَ الأزمات

المحتويات

ماذا يحدثُ الآن؟

اليوم 1: يا رب ساعدني!

اليوم 2: حاسس بالضعف
اليوم 3: ما بقدر أتحمل أكتر!
اليوم 4: يعني الله بعاقِبنا؟
اليوم 5: دموع ما بتنشف
اليوم 6: مين بفهم؟
اليوم 7: هلِ الله جد منيح لحياتي؟
اليوم 8: وحيد بِنُص أحزاني
اليوم 9: أمان وسط الفوضى

اليوم 10: مشتاق للرجعة للدنيا
اليوم 11: العصبية
اليوم 12: يعني أنا منفصل عن الله؟
اليوم 13: ما في إشي بفصلنا عنّه!

اليوم 14: أتجرؤ أن يكون عندك أمل؟
اليوم 15: بتحس إنّك علقان بالّي صار
اليوم 16: بين تقلباتِ الحياةِ وراحة البال

اليوم 17: توضّحت الأمور
اليوم 18: أنا بطّلت نفس الشخص تاع زمان
اليوم 19: لقيت فرح بالحياة
اليوم 20: منكمّل الحياة
اليوم 21: بتحس بالرضا
اليوم 22: محبّة كبيرة
اليوم 23: مواساة الآخرين
اليوم 24: نعمة المساعدة
اليوم 25: حبّوا بعض
اليوم 26: إختارْ إنّك تغفر

اليوم 27: حياةٌ فيّاضة

اليوم 28: نرجّع الأمل
اليوم 29: حياة كريمة

اليوم 30: قوة لبكرا

لقد غيَّرتِ الكارثةُ عالمَنا كلَّه.

شو الّي عم بصير؟

لمّا تصير كارثة كبيرة، بتأثّر ع حركتنا بسرعة. الاحتياج الكبير الّي بيطلع لما تصير، والمفاجأة لما بتحصل، كل هالشّغلة بتخلّي الحكومات وأنظمة الصحة تتشتت، وبتضغط على البنية التحتيّة الّي بتوزّع السلع والخدمات الضرورية. وعالمستوى الشخصي، بنحاول نتصالح وسط كل هالشعور بالارتباك والخوف والحيرة والتعب الّي بيجي من فقدانات كبيرة بسبب هالأزمة.

القليل منا عاشوا نفس الأزمة. ما سبق لأغلبنا إنهم واجهوا هيك تحديات كبيرة بالحياة اليومية.

الكارثة بتأثر على كل شيء، كل فكرة، وقرار، وكل شغلة بنعملها بكل لحظة من يومنا. ما بنعرف شو "الغد" بيحمل إلنا. وممكن نسأل حالنا، هل القصص الّي بنشوفها عالتلفزيون اليوم رح تصير قصتنا بكرا؟

وسط كل هالفوضى الّي صارت في العالم، بنحلم بالتعزية والراحة والاستقرار والأمل. الكتاب المقدس، كلمة الله الّي بعثها للبشرية، هي قصة محبة الله الّي مستمرة وصادقة لكل واحد منا مهما كانت الظروف الّي بيمر فيها. الكتاب هذا بقدر يعطيك أمل وسط الألم. بتلاقي فيه قصص لناس مرّوا في ظروف متلك: غضبوا وحزنوا وخافوا وفقدوا الأمل. فهو مش بعيد عن شو الّي بتمر فيه، بتلاقي فيه تعزية لليوم وقوّة لمواجهة شو بيحمل بكرا. هو كتاب بساعدنا نشوف الأشياء الأبعد من تحدياتنا الحالية، عشان نشوف الرجاء الأبدي الّي بعطينا إياه الله.

هاد الكتاب الّي بين إيديك فيه قراءات يومية، من خلالها بنشوف بعض المشاعر والأفكار الّي بداخلنا بعد ما تصير أي كارثة.

كل قراءة فيها سؤال أو فكرة مستوحاة من ناس نجوا من كوارث وأزمات، ومقطع من الكتاب المقدس، وجزء تشجيعي لمساعدتك تتكيّف مع التحدّيات الجديدة الّي بتواجهك بحياتك اليومية. وكل قراءة بتختم بفكرة أو سؤال لازم تحتفظ فيه بقلبك وتستخدمه بينما بتكمل يومك أو بتستخدمه كمحفّز لتدوين يومياتك أو خواطرك، أو تستخدمه كمساعد إلك وقت الصلاة.

ندعو الله يباركك ويحفظك، ويساعدك تتبعه بإخلاص من كل قلبك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك حتى لو انقلب عالمك وتغيّر.

اليوم الأوّل

يا ربّي ساعدني!

أنا مصدوم.

سمعت إنه النجاة من كارثة واقعها سيء، بس ما تخيلت أبدا إنه هيك ممكن يصير معي، ومع عيلتي ومجتمعي.

هي أسوأ بكتير من الّي كنت متخيلته.

حتى لو اتخذت الاحتياطات اللازمة، ما بقدر أضمن إنه أغلى الناس عندي رح يكونوا بأمان.

شو بدي أعمل هلأ؟

وين بدي أروح عشان حدا يساعدني؟

كلنا شفنا أخبار عن كوارث. صور وفيديوهات لمناطق فيها زلازل وفيضانات ونزاعات مسلّحة ومجاعات وأوبئة. بس بالنهاية بنشوف هاي الأحداث كمجرد متفرّجين، وما كنّا أبدا جزء منها. بنشوف بس، وما بتوصلنا مشاعر الحيرة والخسارة والألم الّي بيعاني منها المتضررين.

التكيّف مع الّي بصير بيستنفذ طاقتنا وقدرتنا وأكتر كمان.

مش بس إحنا الّي بنحس بالإرهاق والضعف وعدم الكفاءة على مواجهة التداعيات. في ناس كتير احتاجوا للمساعدة في ظروف صعبة مماثلة.

المقاطع التالية المأخوذة من سفر المزامير كتبها الملك للنبي داوود، الذي كان انساناً يعرف معنى الألم والحزن. وربما يصف بعض المشاعر التي تمر بها الآن.

ارْحَمْنِي يَا رَبُّ فَأَنَا فِي ضِيقٍ: كَلَّتْ عَيْنَايَ غَمًّا، وَاعْتَلَّتْ نَفْسِي وَدَخِيلَتِي أَيْضًا.
لأَنَّ حَيَاتِي قَدْ فَنِيَتْ بِالْحُزْنِ وَسِنِي حَيَاتِي بِالتَّنَهُّدِ. خَارَتْ قُوَايَ مِنْ قَصَاصِ إِثْمِي.

مُبَارَكٌ الرَّبُّ لأَنَّهُ أَحَاطَنِي بِرَحْمَتِهِ الْعَجِيبَةِ وَكَأَنِّي فِي مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ.
تَسَرَّعْتُ فِي رُعْبِي وَقُلْتُ: «قَدْ تَخَلَّى الرَّبُّ عَنِّي» وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا اسْتَغَثْتُ بِكَ.

مزمور 31 : 9، 10، 21، 22

شو الّي بدك تحكيه لربنا عن هاي الكارثة الّي مريت فيها؟ وكيف كان تأثيرها عليك؟

اليوم الثاني
حاسس بالضعف
صار كتير أحداث ،وغيرها لسا مستمرة

ما بقدر أوقف الأخبار السيئة. والأصعب من هيك إني ما بقدر أحمي بيتي وأسد احتياجات عيلتي.
عم بحس بالعجز والضعف .عم بحس إنه ما في أمان بهالدنيا.
الكوارث كتير مرعبة ومخيفة، لأنها ببساطة فوق طاقتنا. يمكن نعرف شو عم بصير لإنّا بنشوفه بعيونّا، بس ما بنقدر ندرك تأثيره علينا بعدين، ولا قديش رح نحتاج وقت لنتعافى منه.

ما بنعرف وينتا رح نرجع لحياتنا الطبيعية، أو إذا رح ترجع الحياة زي ما كانت. كتير منّا بيتعب من أوقات الحيره هاي.

لما بعتمد شعورنا بالأمان على قدرتنا وشو منقدر نسوي، أكيد رح نشعر بالضعف لما توقع أي كارثة، لأنّا بنفقد وقتها السيطرة على الأمور.
بس في الوقت الّي بنكون عاجزين عن مساعدة حالنا، بضل الله، خالق السماء والأرض، قوي وقادِر وصالح. وهو كافي لمساعدتنا.
بنحصل على قوة لما نقترب من الله، لأنه صاحب السلطان، الواهب حياة للكون بكلمة منه..

يُحِبُّ (الربُّ) الْبِرَّ وَالْعَدْلَ. وَرَحْمَتُهُ تَغْمُرُ الأَرْضَ.
بِكَلِمَةٍ مِنَ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبِنَسْمَةِ فَمِهِ كُلُّ مَجْمُوعَاتِ الْكَوَاكِبِ.
يَجْمَعُ الْبِحَارَ كَكَوْمَةٍ وَاللُّجَجَ فِي أَهْرَاءٍ.
لِتَخَفِ الرَّبَّ الأَرْضُ كُلُّهَا، وَلْيُوَقِّرْهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْعَالَمِ.
قَالَ كَلِمَةً فَكَانَ. وَأَمَرَ فَصَارَ!

أَنْفُسُنَا تَنْتَظِرُ الرَّبَّ. عَوْنُنَا وَتُرْسُنَا هُوَ.
بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا، لأَنَّنَا عَلَى اسْمِهِ الْقُدُّوسِ تَوَكَّلْنَا.
لِتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا بِمُقْتَضَى رَجَائِنَا فِيكَ.

مزمور 33 : 5 - 9، 20 -22

ما بتعجز قوّة اللهِ القديرِ وصلاحُه عن مواجهةِ أي كارثة.

شو موطن الضعف بحياتك الّي بتوثق إنّه الله رح يكون خير معين إلك فيها؟ وبساعدك لتتغلّب عليها.

اليوم الثالث

ما بقدر أتحمل أكتر!

تعبت من كل اشي صار معي! مش عم بركّز بأي إشي.
صعب عليّ أستوعب نصائح الناس إلي وقت الأزمة. أنا تعبانة كتير، ومع هيك ما عم بقدر أنام ومش عم بقدر آكل اشي!
أنا منزعجة من الكل، وما عندي طاقة أعمل أي إشي. كل الّي بدي أعمله هو إنّي أهرب!

التعامل مع كارثة أو أزمة إشي صعب من كتير جهات، ممكن تتعطل كتير شغلات بحياتنا بسببها. بنلاقي إنه الطرق الّي كنا متعودين عليها لننجز أشغالنا بطلت تنفع هلا، وصار إنجاز أي إشي تحدي بحد ذاته. ولأنه قدامنا كتير شغلات بطلنا نعرف من وين بدنا نبلش.

اكتشاف شو لازم نعمل إشي صعب كتير.

بعد ما وقعت الكارثة، بنلاقي إنه نعمل أنشطتنا اليومية بذكرنا بالّي خسرناه مبارح، وبصحي حيرتنا بشو رح يجيلنا بكرا معه. زعلنا على الخسائروإن ه انواجه مخاوفنا إشي بتعبنا من جوا. ولهيك ما منستغرب أو بنحس بالضعف والتعب!

بس وسط كل هذا منقدر نوثق: بضيقنا الله بسمعنا، وبخلينا نلمس قديش هو قريب منا.

أَصْغِ يَا أَللهُ إِلَى صَلاتِي، وَلَا تَتَغَافَلْ عَنْ تَضَرُّعِي
اسْتَمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ، لأَنِّي حَائِرٌ وَمُضْطَرِبٌ فِي كُرْبَتِي.

قَلْبِي يَتَوَجَّعُ فِي دَاخِلِي، وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي. اعْتَرَانِي الْخَوْفُ وَالارْتِعَادُ، وَطَغَى عَلَيَّ الرُّعْبُ. فَقُلْتُ: "لَيْتَ لِي جَنَاحًا كَالْحَمَامَةِ فَأَطِيرَ وَأَسْتَرِيحَ. كُنْتُ أَشْرُدُ هَارِبًا وَأَبِيتُ فِي الْبَرِّيَّةِ. كُنْتُ أُسْرِعُ لِلنَّجَاةِ مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَمِنَ نَوْءِ الْبَحْرِ"

أَمَّا أَنَا فَبِالرَّبِّ أَسْتَغِيثُ وَالرَّبُّ يُخَلِّصُنِي.
مَسَاءً وَصَبَاحًا وَظُهْرًا أَشْكُو لَهُ صَارِخًا وَنَائِحًا، فَيَسْمَعُ صوتي..
مزمور 55 : 1، 2، 4، 8، 16، 17

بأي طريقة بتدعي لله يكون ملجأ إلك وقوة وقت الأزمات؟

اليوم الرابع

يعني الله بعاقِبنا؟

لما بكون لحالي، بتساءل بيني وبين حالي: "ليش الله سمح إنه تصير هالكارثة؟"
هل هو غضبان علينا؟
هل عم بعاقِبنا؟
في ناس بتفكر إنّه إحنا منستاهل شو بصير فينا، وإنّه هذا هو عقاب الله وغضبه علينا. هذا عم بخليني أحس بالذنب كتير.

لسّا الله بحبنا أو هو غضبان علينا؟
يحدثنا الكتاب المقدس عن رجل اسمه أيوب، اتعرّض لكوارث متتالية. فقد كل أولاده المحبوبين، وقضيَ على أمانه الماليّ، ومرض مرضاً رديئاً شديداً. وأصرّ بعض أصدقاء أيوب على أنه لابدَّ أنه عمل أمراً رديئاً جعل الله يعاقبه.

بل وقال "أليفاز" صديقه:
اذْكُرْ. هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ أَوْ أَيْنَ أُبِيدَ الصَّالِحُونَ؟
بَلْ كَمَا شَاهَدْتَ فَإِنَّ الْحَارِثِينَ إِثْمًا، وَالزَّارِعِينَ شَقَاوَةً، هُمْ يَحْصُدُونَهُمَا،
وَبِنَسَمَةِ اللهِ يَفْنَوْنَ وَبِعَاصِفَةِ غَضَبِهِ يَهْلِكُونَ.
سفر أيوب 4 : 7- 9

تخيل ما شعر به أيوب بعد ذلك التبكيت، ولكن الله قال أن صديق أيوب كان مخطئاً. وما كان الله ورا هالكوارث والمآسي بحياة أيوب. المآسي والأوقات الّموجعة ممكن أي حدا يمر فيها. بس لما نمر في هيك أوقات لازم نكون مطّمنين، لأنّه محبة الله لإلنا ثابتة وما بتتغيّر أبدًا.

أُذْكُرْ بَلِيَّتِي وَتَيَهَانِي وَالأَفْسَنْتِينَ وَالْمَرَارَةَ. ما بَرِحَتْ نَفْسِي تَذْكُرُهَا وَهِيَ مُنْحَنِيَةٌ فِي دَاخِلِي.
وَلَكِنْ هَذَا مَا أُنَاجِي بِهِ نَفْسِي، لِذَلِكَ يَغْمُرُنِي الرَّجَاءُ: مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنَ،
لأَنَّ مَرَاحِمَهُ لَا تَزُولُ. تَتَجَدَّدُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. فَائِقَةٌ أَمَانَتُكَ.
مراثي إرميا 3 : 19 - 23

خوفنا من إنّ احنا سبب الّي بصير فينا من كوارث هو حمل ثقيل بثقّل علينا. بس لأنّه محبة الله ثابتة لإلنا، مش لازم نحمل هذا الحمل بعد اليوم. ممكن نلاقي المواساة والراحة بمحبته.
أشكر الله على محبته، وشو بتعنيلك بهالوقت الصعب؟

اليوم الخامس

دموع ما بتنشف

بتصيبني نوبات بكاء فجأة.
وهاي النوبات بتكون سيئة لما تصيرلي وأنا لحالي، بس لما بتصيبني قدام غيري بحس إنّي خجلانة وضعيفة. وبحس إني لازم أوضح ليش عم ببكي، بس بمعظم الأوقات بكون مش عارفة شو أحكي.
بحس إنّي حزينة ومحبطة بطريقة مش محتملة.

طبيعي، لأي حدا، إنّه يغرق بالزعل والوجع أو أي إشي مخربط، لما تصيبه أي أزمة.
وهاي العواطف، الّي منها البكاء، ممكن تكون إشارة لحتى نقدر نمشي مع الّي بنمرق فيه. وعشان محبة الله الكبيرة لإلنا إحنا مش مجبورين نخبي مشاعرنا جواتنا، لأنّه منقدر بصلاتنا إنّه نحكي معاه بعفوية عن كل زعل أو جوعبقلوبنا.
الله بعرف عمق الألم البشري، وهو بدعونا لنصلي ونلجأ لإله لما نتألم.
بوقت الانزعاج والقلق، بشعر الله فينا.
بوقت الحزن، هو بشفق علينا وبحن علينا.
ما في أي كارثة أو مأساة أو معاناة نفسية ما بضمها الله برحمته ومحبته.

اسْتَغَاثَتْ قُلُوبُهُمْ بِالرَّبِّ. لِتَجْرِ الدُّمُوعُ، يَا أَسْوَارَ ابْنَةِ صِهْيَوْنَ،
كَالنَّهْرِ لَيْلًا وَنَهَارًا. لَا تَسْتَكِينِي وَلا تَكُفَّ عَيْنَاكِ عَنِ الْبُكَاءِ.
قُومِي وَانْتَحِبِي فِي الزُّبْعِ الأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ.
اسْكُبِي كَالْمَاءِ قَلْبَكِ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ.
ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكِ مِنْ أَجْلِ نُفُوسِ أَطْفَالِكِ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ..

لَنْ تَكُفَّ عَيْنَايَ عَنِ الْبُكَاءِ أَبَدًا، حَتَّى يُشْرِفَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَيُبْصِرَ .

اسْتَغَثْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنْ أَعْمَاقِ الْجُبِّ، فَسَمِعْتَ صَوْتِي. لَا تَصُمَّ أُذُنَيْكَ عَنْ صُرَاخِ اسْتِغَاثَتِي.
اقْتَرَبْتَ حِينَ دَعَوْتُكَ إِذْ قُلْتَ: "لا تَخَفْ"
مراثي إرميا 2 : 18 - 19؛ 3 : 49 - 50، 55 – 57

الله بوقف مع الموجوعين. منقدر نوثق إنّه قريب لما نطلبه وإحنا بعز الوجع، لأنّه أكيد رح يستجيب.

شو الدعاء الّي بترفعه لتحمد وتشكر الله لأنه قريب منك ودعمك وقت وجعك؟

اليوم السادس
مين بفهم؟

كنت مفكرة إنّه الأمور عم تتحسن شوية، بس الأخبار بتحكي العكس.
بحس إنّي محبطة وتعبانة كتير بسبب كل هاي الفوضى.
ما بدي أسمع ولا أشوف الأخبار بعد اليوم.

مش بحاجة لحدا يذكرني إنّه "كان من الممكن يصير أسوأ من الّي صار" لأنه الوضع سيّئ بالنسبة إلي وبكل الأحوال.

ما بدي أشوف هالنوعية من الناس الّي بضحكوا وبحكوا "إنّه كل الّي بصيبنا رح يخلينا نبني شخصياتنا ويخلينا متمسكين ببعض."
هم ما بفهموا شو الّي عم بصير ، وهمّ ما بفهموا شو إلي بحسّ فيه.

هالإشي صح. ما في حدا منا بعرف ولا بفهم شو الّي بعانيه التاني بسبب هالكارثة.
ممكن بدنا نساعد ونشجع بعض، بس أغلب الوقت ما بنعرف شو نعمل، وعشان هيك، خلونا نعرف منيح بدون ما نسمع باهتمام للّي بقوله الشخص التعبان، رح نحكي حكي ملوش لازمة، بزيد من وجعه وإحباط هذا الشخص بدل ما يواسيه!
بس بدي تتطمّن، في مين بعرفك منيح، وبحبك حب ما بتتخيله، هو بعرف كل إشي عنك، كل شعور ضاغط عقلبك، وكل فكرة بتتعب عقلك. ولأنّه بعرف بالزبط شو بتحتاج، هو بناديك تيجيله.

تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنُفُوسِكُمْ . فَإِنَّ نِيرِي هَيِّنٌ، وَحِمْلِي خَفِيفٌ"!
إنجيل السيد المسيح المدون من التلميذ متّى 11 : 28 – 30
تقدّم كلماته وحضوره تعزية حقيقية للذين يطلبونه

يَا رَبُّ قَدْ فَحَصْتَنِي وَعَرَفْتَنِي.
أَنْتَ عَرَفْتَ قُعُودِي وَقِيَامِي. فَهِمْتَ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ
أَنْتَ تَقَصَّيْتَ مَسْلَكِي وَمَرْقَدِي، وَتَعْرِفُ كُلَّ طُرُقِي.
عَرَفْتَ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَفَوَّهَ بِهَا لِسَانِي .
مزمور 139 : 1 - 4

ما بريحك إنّه يكون في حدا بعرفك وبعرف شو بتمرق فيه من وجع؟ إنت مش مضطر تحمل هذا الحمل لحالك.

إنت واثق إنّه الله بعرفك منيح وإنّه قادر إنّه يريحك؟

.....

اليوم السابع

هل الله جدّ منيح لحياتي؟

ما بفهم ليش الله سمح لهالكوارث إنها تصير.

زلازل، وفيضانات، وأعاصير، وحريق غابات، كوارث بتصيب بلاد عاجزة، وبتهدم بيوت، لا وبتمحي ذكريات وحياة كاملة، بتقضي عاللّي بوقف بطريقها وما بتهتم شو بتترك وراها دمار.

هذا ظلم! كيف الله بسمح يصير هيك؟

لما بنعاني من أزمة بتوجع، طبيعي إنّه عقلنا يمتلئ بالأسئلة.

لهيك نحنا بدنا نعرف "مين نلوم؟"، و"مين سبب هالأزمة؟" "وشو كان ممكن يعمل لمنعها؟" "وشو بدنا نعمل لنوقفها؟"، والأهم من هيك "وين الله من كل الّي بصير؟"

طرح الأسئلة الصعبة إشي موجع، خاصة لما ما ناخد أي إجابات تقنعنا، وبنبلش وقتها انشكك ب الله نفسه وموقفه من الّي بصير.

ما تستغرب، فإحنا مش لحالنا الّي بنتفاعل بهالطريقة. فحين فقد أيوب أولاده وأملاكه وصحته، تألم بسبب ما حصل له ودافع عن استقامته، وطرح أسئلته على الله واتهم الله بأن يجيبه، والمدهش أن الله استمع إلى كل كلمة قالها أيوب، وحين أكمل أيوب كلامه، أخبره الله بمعنى أن يكون هو الله الذي خَلَقَ والذي يحب ويهتم اهتماماً حقيقياً بكل تفاصيل الكون! قال الله

"أَيُخَاصِمُ اللاَّئِمُ الْقَدِيرَ؟ لِيُجِبِ المُشْتَكِي عَلَى اللهِ"
عِنْدَئِذٍ أَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ:
انْظُرْ، أَنَا حَقِيرٌ فَبِمَاذَا أُجِيبُكَ؟
هَا أَنَا أَضَعُ يَدِي عَلَى فَمِي
لَقَدْ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً وَلَنْ أُجِيبَ، وَمَرَّتَيْنِ وَلَنْ أُضِيفَ.
أيوب 40 : 2 - 5

"قَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلا يَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.
تَسْأَلُنِي: مَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْمَشُورَةَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ؟
حَقًّا قَدْ نَطَقْتُ بِأُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، بِعَجَائِبَ تَفُوقُ إِدْرَاكِي.

أيّوب 42 : 2- 3
ممكن ما نوخد إجابات مقنعه لكل الّي بضايقنا وبزعلنا، بس الله صالح ومحب، وهو بعمل دائماً بطرق عظيمة ما بنقدر نتخيلها.

شو الأسئلة الّي بتحتاج إنّه تسألها هلأ لالله؟

.....

اليوم الثامن

وحيد بنص أحزاني

قلبي كتير حزين من الوجع!
ناس خسروا وظائفهم، وبيوتهم، وخسروا فرص بتفيد مستقبلهم. وأصحاب الأشغال خسروا مصادر دخلهم وتحويشة عمرهم.
خساير الحياة مروعة!
بحس إنّي محبطة كتير، وأحيانا بكون مش عارفة كيف أكمل المشوار.

الله ما خلقنا لنواجه أوقات الحزن لحالنا. خلقنا بعائلات ووسط أصحاب ومجتمعات لنتشارك سوا بالمنيح والعاطل.

الكتاب المقدس بأكد على قيمة العلاقات وقديش هي مهمة، بقول لإلنا إنّه " إثنين أفضلُ من واحد"، وبشجعنا نحب بعضنا البعض. لما نتقابل مع أصحابنا أو ناكل مع بعض، ممكن يرفع هذا معنوياتنا ويشجعنا.

بس شو نعمل لما نكون محبطين وتعبانين؟ وين بكون أملنا لنوخد المواساة والتشجيع؟

يحكي لنا الكتاب المقدس عن إيليا، الذي واجه حالة من الفوضى هدّدت حياته وشعر أنه متروك وحده، فأصاب اليأس، وقال:

«قَدْ كَفَى الآنَ يَا رَبِّي، خُذْ نَفْسِي فَلَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي
وَاضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ شَجَرَةِ الشِّيحِ، وَإِذَا بِمَلاكٍ يَمَسُّهُ وَيَقُولُ:

"قُمْ وَكُلْ". فَتَطَلَّعَ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى عِنْدِ رَأْسِهِ رَغِيفًا مَخْبُوزًا عَلَى الجَمْرِ وَجَرَّةَ مَاءٍ.
فَأَكَلَ وَشَرِبَ، ثُمَّ عَادَ وَنَام. وَمَسَّهُ مَلاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً قَائِلًا: "قُمْ وَكُلْ، لأَنَّ أَمَامَكَ مَسَافَةً طَوِيلَةً لِلسَّفَرِ"
فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَمَشَى بِقُوَّةِ تِلْكَ الْوَجْبَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ اللهِ حُورِيبَ.

الملوك الأول 19 : 4- 8

عرف الله عمق الّي حس فيه النبي إيليا من إحباط ويأس، لهيك بعتله المعونة بدون ما يتوقع. لهيك اتطمن لأنّه الله بفهم عمق الحزن تبعك إنت كمان.

صلي لربنا إنّه يفتح قلبك لتستقبل عطاياه الّي بدون موعد

.....

اليوم التاسع
أمان وسط الفوضى

كل يوم بجيب معا تغييرات جديدة بالحياة.
بطل في أي إشي بسيط زي ما تعودت عليه، حتى الروحة ع الدكان إنّي أشتري خبز وحليب، صارت صعبة.
كل إشي بحالة فوضى.
صرت خايفة من الّي ممكن يجيبه بكرا. شو رح يصير لو ما قدرت أجيب أكل أو أدوية؟ يا ترى راح ترجع الحياة لطبيعتها؟ كل هاي الشكوك عم تشغل بالي.

الكارثة بتجيب تغييرات كبيرة وبتشقلب حياتنا اليومية.

النتيجة هي الفوضى وما في استقرار.

وإحنا بنحاول نتعود على حياتنا اليومية بـ "طبيعتها الجديدة" الّي صارت جديدة، لازم يكون جوانا يقين إنّه الله ثابت، هو الوحيد الّي ما بتغير. بعده بحبنا، وبهتم فينا. وبعده هو الصخرة الصامدة الّي بنوخد منها أملنا وقوتنا، هو وعد إنّه يكون معنا كل الأيام مهما كانت الكوارث الّي بتصيرلنا أو إلي منتعرضلها.

اللهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ، عَوْنُهُ مُتَوَافِرٌ لَنَا دَائِمًا فِي الضِّيقَات.
لِذَلِكَ لَا نَخَافُ وَلَوْ تَزَحْزَحَتِ الأَرْضُ وَانْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبِحَارِ.
تَهِيجُ وَتُزْبِدُ مِيَاهُهَا؛ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ مِنْ عُنْفِ جَيَشَانِهَا.
مزمور 46 : 1- 3

لَا تَخَفْ لأَنِّي مَعَكَ. لَا تَتَلَفَّتْ حَوْلَكَ جَزَعًا، لأَنِّي إِلَهُكَ،
أُشَدِّدُكَ وَأُعِينُكَ وَأَعْضُدُكَ بِيَمِينِ بِرِّي
إشعياء 41 : 10

إِنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ.
لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ أَيِّ شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ أَمْرٍ لِتَكُنْ طِلْبَاتُكُمْ مَعْرُوفَةً لَدَى اللهِ،
بِالصَّلاةِ وَالدُّعَاءِ، مَعَ الشُّكْرِ.
وَسَلامُ اللهِ، الَّذِي تَعْجَزُ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِهِ، يَحْرُسُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
رسالة فيلبي أصحاح 4: 5-7

أطلب من الله دايماً يعطيك سلام يريح قلبك.

توكل عليه عشان يعطيك السند والقوة لتتغلب على أي إشي إنت بتمرق فيه.

.....

اليوم العاشر
مشتاق للرجعة لحياتك الطبيعية.

الكارثة بتبعدك عن الأشياء الّي كنت متعود تعملها، وعن ناس بهموك كتير.

مع إنّي بسمع صلوات وعظات ع الإنترنت، مع هيك بشتاق لدفى العلاقات والحكي مع الّي بحبهم وجه لوجه.

أوقات البعد عن حياتنا - الّي بناخد منها الدعم - هي أوقات صعبة.
الله بده إنّه المؤمنين يكوّنوا علاقات منيحة ومليانه محبة - علاقات منشتاقلها لما تجبرنا الظروف أنه نبعد.
وكانوا المسيحيين القدامى بتحملوا مرات وجع الإنفصال عن عيَلهم الروحية.

فَأُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ،
أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ إِلَى اللهِ مِنْ أَجْلِي، ...
حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ فِي فَرَحٍ بِمَشِيئَةِ اللهِ فَأَتَنَعَّشَ عِنْدَكُمْ وَأَسْتَرِيحَ. وَلْيَكُنْ إِلهُ السَّلامِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ!
رسالة بولس الرسول إلى أهل روما 15 : 30، 32 – 33

إِنَّنَا نَشْكُرُ اللهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، إِذْ نَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا دُونَ تَوَقُّفٍ؛
مُتَذَكِّرِينَ، أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَبِينَا، مَا لَكُمْ مِنْ عَمَلِ الإِيمَانِ وَاجْتِهَادِ الْمَحَبَّةِ وَثَبَاتِ الرَّجَاءِ، فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛

لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَشَدِّدُوا أَحَدُكُمُ الآخَرَ، كَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ...

اِفْرَحُوا عَلَى الدَّوَامِ؛ صَلُّوا دُونَ انْقِطَاعٍ؛ ارْفَعُوا الشُّكْرَ فِي كُلِّ حَالٍ: فَهذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يسوع.
رسالة بولس الرسول الأولى إلى مؤمني تسالونيكي 1 : 2 - 3؛ 5 : 11، 16 – 18

انّه نعبر عن محبتنا ونحافظ على علاقاتنا في مجتمعنا لما ننفصل عنه بتطلّب جهد مضاعف. بس حتى لو نبعد، علاقتنا بالمسيح بتكفي لتخلينا مع بعض. ورح تملينا فرحة لما نلتقي كمان مرة.

بس بالوقت الحالي، والّي علينا إنه نعمله إنّه نصلي لبعض لما نبعد عن بعض ودايماً حافظ على علاقتك الروحية أهم اشي .

.....

اليوم الحادي عشر

الغضب

امبين عليي معصبة؟ شو رأيك؟
أنا خسرت بيتي، وشغلي كمان. ما بقدر أصرف على احتياجات أهلي الضرورية. لازم أعتمد عغيري بهالشغلة.
اااه، أنا معصبة، معصبة كتير!

بعد ما تصرلنا أي مصيبة، بصيبنا إحباط كبير، لإنّه منخسر التحكم عحياتنا. لما يكون عنا شغلات مش مكملينها، وما بنقدر أنه نعرف كيف ندبر حالنا، منحس أكتر بالخوف وقلة الأمان. كل هالأشياء بتزيد من إحساسنا بالعصبية. وممكن يتطور الوضع جواتنا، وييجي منّه مشاعر اتدمرنا.
العصبية لحالها مش غلط.
حتى ربنا بغضب.
بس غضب ربنا غير عن غضبنا، وهو بده إيانا نتعلم منه.

الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّحْمَةِ. لَا يَسْخَطُ إِلَى الأَبَدِ وَلَا يَحْقِدُ إِلَى الدَّهْرِ. لَمْ يُعَامِلْنَا حَسَبَ خَطَايَانَا وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا.
مزمور 103 : 8 - 10

لِذَلِكَ، يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا إِلَى الإِصْغَاءِ، غَيْرَ مُتَسَرِّعٍ فِي الْكَلاَمِ، بَطِيءَ الْغَضَب لأَنَّ الإِنْسَانَ، إِذَا غَضِبَ، لَا يَعْمَلُ الصَّلاحَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللهُ..
رسالة يعقوب الرسول 1 : 19 – 20

"إِنْ غَضِبْتُمْ، فَلا تُخْطِئُوا؛

...انْزِعُوا عَنْكُمْ كُلَّ حِقْدٍ وَنَقْمَةٍ وَغَضَبٍ وَصَخَبٍ وَسُبَابٍ وَكُلَّ شَرٍّ. وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ فِي الْمَسِيحِ.
رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 4 : 26، 31 – 32

ربنا بعرف شو الّي بنحس فيه من وجع وإحباط وغضب. مش لازم نخبي عنه الّي منحسه. بس هو بطلب منا إنه نتحكم بعصبيتنا، ما نهاجم غيرنا ونِئذيهم، عشان ما نفشل نعيش زي ما بده ربنا

إحكي لربنا شو إلي بعصبك وأطلب منه يساعدك عشان تعيش بأمانة بكل إشي بصيرلك بحياتك.

.....

اليوم الثاني عشر

يعني أنا منفصل عن الله؟

بأوقات بحس حالي بعيدة كتير عن الله، وكأنه ما بهتم فيي.
يعني هو عم بتجاهلني؟ ولا بحبني؟ لسا هو مهتم فيي؟
بصير أحس بوجع الوحدة. لو بعرف إنه الله ما بتخلى عني وقت ما بحتاجه، أكيد هذا الإشي رح يقويني ويسندني.

الكتاب المقدس، من أوله لآخره، هو تعبير عن محبة الله لكل إنسان. كمان بأكدلنا إنه بحب يكون قريب من شعبه وبساعدهم بالضيق.

رغبة الله بإنه يكون معنا كل الأيام ما بتتغير شو ما كانت الظروف وشو ما يكون شعورنا.

لما الله عمل معجزات وأطلع شعب إسرائيل بحسب الكتاب المقدس من العبودية بمصر، وبعتهم للأرض الّي وعدهم فيها، واجهوا بطريقهم أعداء مرعبين. الله عرف إنهم راح يحسوا بالوحدة والخوف وإنهم متروكين. ولهيك خلى النبي موسى يخبرهم برسالة مهمة:

"وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ عَابِرٌ أَمَامَكُمْ،
وَهُوَ يُبِيدُ تِلْكَ الأُمَمَ مِنْ قُدَّامِكُمْ فَتَرِثُونَهُمْ...

تَقَوَّوْا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخْشَوْهُمْ وَلا تَجْزَعُوا مِنْهُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ، لَا يُهْمِلُكُمْ وَلا يَتْرُكُكُمْ.

"هُوَذَا الرَّبُّ يَتَقَدَّمُكَ، هُوَ يَكُونُ مَعَكَ، لَا يُهْمِلُكَ وَلا يَتْرُكُكَ. لِذَلِكَ لَا تَخَفْ وَلا تَرْتَعِبْ"
التثنية 31 : 3، 6، 8

الله ما غير وعده إلنا، إنّه يكون معنا كل الوقت.

لما اجا السيد المسيح على الأرض، نادوه بالإسم "عمّانوئيل"، يعني "الله معنا". ولما ترك الأرض وطلع للسماء، وعد إنّه الروح القدس رح ييجي يسكن بكل واحد وافق عليه من جواته. ولأن الله رح يضل عايش بين الّي قبلوه، شجع السيد المسيح تلاميذه بهالكلام:
سَلامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلامِي أُعْطِيكُمْ.
لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. فَلا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ، وَلا تَرْتَعِبْ.

إنجيل يوحنا 14 : 27

"لما نشعر بالحزن والوحدة، لازم نعرف أنه الله مش بعيد عنا
لازم نقرب منه لأنه هو قريب منّا"

.....

اليوم الثالث عشر
ما في إشي بفصلنا عنه!

واضح إنّه توابع هالكارثة عم بتخرج عن سيطرتنا. لما نتعود على وضع معين، ونبلش نحس بإستقرار، برجع بصير أشياء جديدة لازم نرجع نتعود عليها.
كل هالتغيير عم ببعدنا أكتر عن بعض. المفروض هالتغيير يكون لمصلحتنا، مع هيك، أنا بحس إنّي منفصلة عن كل إشي، لدرجة إنّي بلشت أحس بغياب الله عن المشهد.

الأزمات والكوارث بكل أنواعها ممكن اتخرب علاقاتنا، مش بس علاقتنا مع عائلاتنا وأصحابنا، كمان علاقتنا مع الله.

الإرهاق الّي بصير من ضغط المسؤوليات الزايدة علينا، والزعل من المخاسر الّي بتوقع علينا، والخوف والشك من الّي بستنانا بالمستقبل، كل هذا بوصلنا للعزلة والإنفصال. وممكن نسأل "إذا علاقتنا مع الله لسا أمان؟"

حتى لو صابنا شك بمحبة الله ومساندته إلنا بهالظروف الّي بنمر فيها وبتضغط، فعنده إلنا بشارة حلوة كتير:

ما في إشي بقدر يفصلنا عن محبته.

فَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ لَنَا؟
هَلِ الشِّدَّةُ أَمِ الضِّيقُ أَمِ الاِضْطِهَادُ أَمِ الْجُوعُ أَمِ الْعُرْيُ أَمِ الْخَطَرُ أَمِ السَّيْفُ؟

وَلكِنَّنَا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الأُمُورِ، نُحْرِزُ مَا يَفُوقُ الانْتِصَارَ بِالَّذِي أَحَبَّنَا . فَإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ بِأَنَّهُ لَا الْمَوْتُ وَلا الْحَيَاةُ، وَلا الْمَلائِكَةُ وَلا الرِّيَاسَاتُ، وَلا الأُمُورُ الْحَاضِرَةُ وَلا الآتِيَةُ، وَلا الْقُوَّاتُ، وَلا الأَعَالِي وَلا الأَعْمَاقُ، وَلا خَلِيقَةٌ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.
رسالة بولس الرسول إلى أهل روما 8 : 35، 37 – 39

بحكي الرسول بولس بهالفقرة قائمة كبيرة من المشاكل الّي ممكن تقابلنا بالحياة، بس ولا وحدة بتقدر تفصلنا عن محبة الله!
يذكرنا تعليم الرسول بولس بأن: "المحبّةُ لا تسقطُ أو تفشل أبدًا." فمحبّة الله المسيح يسوع ثابتة دائمًا، حتى إن كنا نصارع لنشعر بالارتباط والاتصال بتلك المحبة.

ادعي لربنا، إحكي معه عن أي إشي بعيق إنّك اتحس محبته إلك.

.....

اليوم الرابع عشر

إتجرأ إنّه يكون عندك أمل!

مرات بروح الرجاء بداخلي، وبنحس إنّه مستحيل نكمل بالحياة.

كل أحلامي الّي بدي أوصللها صارت مش موجودة، وما بعرف شو لازم أكون بدي إلها مستقبل.
بقعد أفكر دايماً بهالمثل القديم: "نعيشُ حياةً صعبة، وفي النهايةِ نموت". بس هلا، نظرتي اتغيرت وصار سؤالي: "شو راح نعمل إذا كنا بنعيش حياة صعبة، وبعدين لازم نستمر في العيشة بهالحياة؟"

الشعور بالفقدان والإحباط وتجارب الحياة ممكن توخد منا الأمل حتى لو أصرينا لنمسك فيه.
الله عارف ضعفنا. وقد سمع صرخات أيوب في وسط ضيقاته وتجاربه العظيمة

إِذَا رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْهَاوِيَةُ مَقَرًّا لِي، وَمَهَّدْتُ فِي الظَّلامِ فِرَاشِي،
فَأَيْنَ إِذًا آمَالِي؟ وَمَنْ يُعَايِنُ رَجَائِي؟
أيوب 17 : 13، 15

الله فرح جين وَجَدَ خادمه داوود الفرح والقوة في رجائه بالرّب.

انْتَظَرَتْ نَفسِي اللهَ وَحْدَهُ؛ مِنْ لَدُنِهِ يَأْتِي خَلاصِي.
هُوَ وَحْدَهُ صَخْرَتِي وَخَلاصِي وَحِصْنِي الْمَنِيعُ، لِذَلِكَ لَا أَتَزَعْزَعُ أَبَدًا.
مزمور 62 : 5 – 6

يعرف الله أهمية إنّه يكون عندنا أمل ما بخيب. والله في محبته العظيمة يقدم لنا هذا الرجاء .

إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهٌ سَرْمَدِيٌّ وَخَالِقُ أَقَاصِي الأَرْضِ. لَا يَهِنُ وَلا يَخُورُ، وَفَهْمُهُ لَا يُسْتَقْصَى. يَهِبُ الْمَنْهُوكَ قُوَّةً وَيَمْنَحُ الضَّعِيفَ قُدْرَةً عَظِيمَةً. إِنَّ الشَّبِيبَةَ يَنَالُهَا الإِعْيَاءُ وَالإِرْهَاقُ، وَالْفِتْيَانُ يَتَعَثَّرُونَ أَشَدَّ تَعَثُّرٍ، أَمَّا الرَّاجُونَ الرَّبَّ فَإِنَّهُمْ يُجَدِّدُونَ قُوَّتَهُمْ، وَيُحَلِّقُونَ بِأَجْنِحَةِ النُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلا يُعْيُونَ. يَمْشُونَ وَلا يَتْعَبُونَ.
إشعياء 40 : 28 - 31

وين بتدور على الأمل؟

إتجرأ إنك تتطلع لل أبعد من الّي بتعانيه اليوم، حط ثقتك بالأمل الجاي من محبة الله إلك.

.....

اليوم الخامس عشر
بتحس إنّك علقان بالّي صار

بقعد أفكر دايماً بكل اشي من أول ما صارت الكارثة: زعل العائلات الّي فقدت أحبابها، وتضحيات العمال بمجال الصحة، محاولات الإنقاذ، الناس الّي فقدوا بيوتهم وأشغالهم، والّي ما بقدروا يشتروا اكل أو يدفعوا إيجار البيت.

بدي أمد إيدي لأساعد، بس بحس إنّي عاجزة، وكأني بكابوس ما صحيت منه.

وجع الكوارث ومخاسرها بتكون ملموسة كتير، وأكيد بتترك أثر كبير على كل واحد منا.

لهيك ما في مشكلة بإنّه نعبّر عن زعلنا ونهتم بوجع الناس الّي حوالينا وحاجاتهم، بس لازم ننتبه، إذا سمحنا لمشاعر الخسارة والقلق إنها اتسيطر علينا، ممكن نوقع بفخ الهم والاكتئاب. وممكن نفقد الأمل بإنّه بكرا أحسن.

وهون السيد المسيح بعطينا خيار تاني. هو علّم أتباعه كيف يعيشوا بدون قلق لما يمرقوا بظروف صعبة، وكيف يركزوا أفكارهم على إشي أحسن.

فَلا تَحْمِلُوا الْهَمَّ قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا نَلْبَسُ؟
فَهَذِهِ كُلُّهَا يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الدُّنْيَا. فَإِنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا
أَمَّا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ .
بشارة متّى 6 : 31 - 33

فمن منطلق هذا المنظور علم يسوع تلاميذه كيف يصلّون بشأن عيش حياتهم بينما يطلبون في الوقت نفسه ملكوت الله

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ !
لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ! لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ!

خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ!
وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا!
وَلا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ
إنجيل متّى 6 : 9- 13

شو ما كانت ظروف الحياة صعبة، الله بدّه نشاركها عشان نكمل مشيئته على الأرض.

فكروا اليوم بإشي ممكن تركّزوا عليه يساعدكم لتنتقلوا من إنّكم تتمسكوا بأفكار تعجزكم عن الانبساط بحب الله إلكم، وأمل إنّكم تشوفوا ملكوته بصير على الأرض.

.....

اليوم السادس عشر

بين تقلباتِ الحياةِ وراحة البال

ما في إشي بضل على حاله.

صارت تغييرات كتيرة بأشياء اتعودنا نعملها: كيف منتسوق ومنشتري الأكل، إحساسنا بالانتماء، كيف بننسجم بالمجتمع، وحتى عيشتنا مع بعض كعيلة. بطلت أعرف شو الّي بقدر أعتمد عليه.

صحيح راح تكون الحياة غير شوي وإحنا بنتعافى من أي مصيبة، وفي أشياء ما رح ترجع زي قبل. بس التغييرات والخسائر الّي بتوجع، ما راح يكونوا أصحاب الكلمة الأخيرة في حياتنا.

لما نمرق بأوقات صعبة ما بعني إنّه الله اتخلى عنا وإنّه ظروف الحياة ما رح تتحسن.

بخبرنا الكتاب المقدس عن قصة يوسف النبي، الذي كان الإبن المفضل عند أبيه، وكان إخوته بغارون منه. تعرّض يوسف لظروف صعبة حين باعه إخوته عبداً وبالرغم من خيانتهم يوسف وغدرهم به صار عبداً جيداً في بيت مسؤول مهم وقد كافأ هذا المسؤول يوسف بجعله مسؤولاً عن إدارة كل شؤون بيته، ولكن لاحقاً سجن يوسف سنوات طويلة بسبب اتهامات كاذبة له.
ولكن الظروف السيئة لم تحل دون إتمام الله عمله ففي الصعوبات والآلام والضيقات علم الله يوسف طرقه، وأعده ليكون قائداً حكيماً. في النهاية قاد يوسف مصر في الاستعداد لمجاعة شملت مناطق واسعة وحتى عائلة يوسف أتت إلى مصر طلباً للطعام!

برأيك، ما الذي فهمه يوسف من التغيير غير المتوقع في مسار الأحداث؟ لاحظ رده على إخوته الذين ظنّوا قد ينتقم منهم لإساءتهم معاملته.

وَقَالُوا: "هَا نَحْنُ عَبِيدُكَ" فَقَالَ لَهُمْ: "لا تَخَافُوا: هَلْ أَنَا أَقُومُ مَقَامَ اللهِ؟
أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ لِي شَرًّا، وَلَكِنَّ اللهَ قَصَدَ بِالشَّرِّ خَيْرًا، لِيُنْجِزَ مَا تَمَّ الْيَوْمَ، لإِحْيَاءِ شَعْبٍ كَثِيرٍ .
لِذَلِكَ لَا تَخَافُوا، فَأَنَا أَعُولُكُمْ أَنْتُمْ وَأَوْلادَكُمْ». فَطَمْأَنَهُمْ وَهَدَّأَ رَوْعَهُمْ.
التكوين 50 : 18 - 21

المستقبل بضل غامض، بس إذا رجعنا نفكر بقصة النبي يوسف، الّي مرق بأحداث كتير، أخيرًا فهم إنّه الله هو الّي بتحكم بكل إشي، وهو الّي بعمل الخير للناس.

إذا كنت بتواجه ظروف صعبة، كون دائما متطمّن من إنّه الله صالح وبعمل الخير لإلك.

.....

اليوم السابع عشر
توضحت الأمور

لسا المخاوف والمخاسر الّي صارت من الكارثة بتسيطر عتفكيري، في أوقات بحس ببداية وضوح الشغلات، وببلش فرح الدنيا يلمع قدامي من أول وجديد.
بلاقي حالي بستنى شروق الشمس، وبرجع عشان أراقب غروبها.
بطلع لأشم الهوا بعد ما ينزل المطر، بفرح بتلفون من صاحبتي، وبقضي وقت مع أولادي.
بفكر بشغلات آمنة أساعد فيها جيراني المحتاجين.

ممكن نعاني لفترة من تبعات الكارثة الّي بتصيبنا. لأنّه الحياة ما رح تفضى من الوجع. ما رح نصحى فجأة لنلاقي حياتنا زي ما كانت قبل الكارثة. ممكن يطول الوقت ونزعل على الخسارة، بس ممكن نتشجع لما نشوف الدلايل الصغيرة بلشت تبين، والّي بتتنبئ إنّه رح نتعافى. ولو مسكنا بالعلاج لما يبلش، رح يزيد الأمل كل ما قضينا وقت أكثر بشكر الله على عطاياه وعنايته وأمانته ومحبته إلنا.

المزمور هذا، انكتب ليعبر عن شكر لله على عنايته بالوضع الصعب، يمكن يعكس حس الشكر عندك والأمل والمستقبل.

إِنِّي أُحِبُّ الرَّبَّ لأَنَّهُ يَسْمَعُ ابْتِهَالِي وَيَسْتَجِيبُ إِلَى تَضَرُّعَاتِي . أَمَالَ أُذُنَهُ إِلَيَّ لِذَلِكَ أَدْعُوهُ مَادُمْتُ حَيًّا.

الرَّبُّ حَنُونٌ وَبَارٌّ. إِلَهُنَا رَحِيمٌ. الرَّبُّ حَافِظُ الْبُسَطَاءِ. تَذَلَّلْتُ فَخَلَّصَنِي.

عُودِي يَا نَفْسِي إِلَى طُمَأْنِينَتِكِ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكِ. لأَنَّكَ يَا رَبُّ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَعَيْنِي مِنَ الدَّمْعِ، وَقَدَمَيَّ مِنَ التَّعَثُّرِ، لِذَلِكَ أَسْلُكُ بِطَاعَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ فِي دِيَارِ الأَحْيَاء.
مزمور 116 : 1- 2، 5- 9

لما تسعى لتكوّن نظرة جديدة للمصايب الّي بتتعرضتلها، وتدور عالأمل وإنت مكمل بالحياة، شو الشغلة الّي ممكن تشكر الله عليها؟ وكيف بتعبرله عن شكرك؟

.....

اليوم الثامن عشر
أنا بطلت نفس الشخص

ما كنتش متوقعة إنّه الأمور تتغير بهذا الشكل.

شو هالتحدي إنّي ألملم حياتي عشان أعيش "واقعي الجديد": أعيش بدون موارد وفرص الّي كنت متعودة إنها متوفرة عندي.

اختلفت أولوياتنا، وصرنا نفكر بالّي مهم بالنسبة إلنا، وبلشنا انقرر بشغلات ما كانت تخطرلنا .

عارفة إني تغيرت. بطلت أشوف الشغلات المتل قبل.

أنا بطلت نفس الشخص تاع زمان.

لما يتغير وضعنا وتنقلب أيامنا وأولوياتنا، ويتغير شكل علاقاتنا بالناس، أو أنه تتشقلب حياتنا، بالعادة منبلش ننتبه لمين إحنا عنجد؟ وشو الّي مهم بحياتنا؟ وشو الهدف الّي بدنا نوصله؟

منكون مش متأكدين من التغيير آلي أجا من مصيبة أو أزمة، ممكن إنّه تصير شغلات بتحفز عالتغيير بحياتنا. ممكن تيجينا فكرة جديدة لنكتشف شو الّي بستاهل نسعاله ونتمسك فيه بهالعالم.

الله الّي خلقنا هو بحبّنا. وبده نلاقي فيه أساس ثابت بنركن عليه فنختبر تغيير بحياتنا، وهو بعطينا قوة جديدة وأمل وهدف عالي بالحياة. الكتاب المقدس مليان بقصص بتشهد لمحبّة الله الّي بتغير بحياة الناسأكيد إلي اتعرضوا لصدمات وتغيروا تغيير ما بدهم إياها. خلينا نتأمل في الّي بحكيه الكتاب المقدس عن الثقة بالله والتوكل وإلي بوصفه بأساس ثابت الّي ما بتحرك:

انْتَظَرَتْ نَفسِي اللهَ وَحْدَهُ؛ مِنْ لَدُنِهِ يَأْتِي خَلاصِي. هُوَ وَحْدَهُ صَخْرَتِي وَخَلاصِي وَحِصْنِي الْمَنِيعُ، لِذَلِكَ لَا أَتَزَعْزَعُ أَبَدًا. فِي اللهِ خَلاصِي وَمَجْدِي. وَاللهُ هُوَ صَخْرَةُ قُوَّتِي وَمَلْجَإِي.
مزمور 62 : 5- 7

لِهَذَا، لَا تَخُورُ عَزِيمَتُنَا! وَلَكِنْ، مَادَامَ الإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِينَا يَفْنَى، فَإِنَّ الإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِينَا يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. ذَلِكَ لأَنَّ مَا يُضَايِقُنَا الآنَ مِنْ صُعُوبَاتٍ بَسِيطَةٍ عَابِرَةٍ، يُنْتِجُ لَنَا بِمِقْدَارٍ لَا يُحَدُّ وَزْنَةً أَبَدِيَّةً مِنَ الْمَجْدِ، إِذْ نَرْفَعُ أَنْظَارَنَا عَنِ الأُمُورِ الْمَنْظُورَةِ وَنُثَبِّتُهَا عَلَى الأُمُورِ غَيْرِ الْمَنْظُورَةِ. فَإِنَّ الأُمُورَ الْمَنْظُورَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى حِينٍ؛ وَأَمَّا غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.
رسالة بولس الرسول الثانية إلى مؤمني كورنثوس 4 : 16 - 18

بتآمن بإنه الله هو الأساس الثابت لحياتك وهو القادر على التغيير؟

.....

اليوم التاسع عشر
لقيت فرح الحياة

ليش ضليت أنا ومات غيري؟

كان حصاد الكارثة عشوائي كتير.

مبينة الحياة ضعيفة كثير

ممكن نتمنى تكون الحياة غير هيك، بس بالواقع هيك.
ما في ضمان للسعادة أو طولة العمر
.
ومع إنّه الله بحكي عن حقيقة إنّه حياتنا على الأرض ضعيفة، إلا إنّه بوعدنا بحياة أحسن.

أَيَّامُ الإِنْسَانِ مِثْلُ الْعُشْبِ وَزَهْرِ الْحَقْلِ، تَهُبُّ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَيَفْنَى، وَلَا يَعُودُ مَوْضِعُهُ يَتَذَكَّرُهُ فِيمَا بَعْدُ. أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فَهِيَ مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ عَلَى مُتَّقِيهِ
مزمور 103: 15 - 17

وَيَبْتَهِجُ بك جَمِيعُ الْمُتَّكِلِينَ عَلَيْكَ. إِلَى الأَبَدِ يَتَرَنَّمُونَ، لأَنَّكَ تُظَلِّلُهُمْ بِحِمَايَتِكَ، فَيَفْرَحُ بِكَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اسْمَكَ.
مزمور 5 : 11

عشان محبة الله الكبيرة إلنا، لازم نتأكد إنّه هالحياة الّي مش طويلة مش نهاية المطاف. فمنقدر نوجد فرح عطول لما نلتجيء إلى الله، ونكرّس حالنا لنعيش برضاه.

لِكَيْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا لاَئِقًا بِالرَّبِّ وَمُرْضِيًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، مُنْتِجِينَ الثَّمَرَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ إِلَى التَّمَامِ، مُتَشَدِّدِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مُوَافِقَةٍ لِقُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِتَتَمَكَّنُوا تَمَامًا مِنَ الاحْتِمَالِ وَطُولِ الْبَالِ، رَافِعِينَ الشُّكْرَ بِفَرَحٍ لِلآبِ الَّذِي جَعَلَكُمْ أَهْلًا لِلاشْتِرَاكِ فِي مِيرَاثِ الْقِدِّيسِينَ فِي النُّورِ، هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظَّلاَمِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، أَيْ غُفْرَانُ الْخَطَايَا.
رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسّي 1 : 10 - 14

أشكر الله عنعمة المساحة والحياة!

بيومك، إتأمل أوقات وجدت فيها معنى للحياة وهدف وانبسطت، وأشكر الله على الحياة الأحسن الّي بعطيك إياها.

.....

اليوم العشرون
منكمّل الحياة

بحس إنّي قادرة أكمل بحياتي.

بلشت أحس إنّه هالظروف الصعبة قربت تخلص.

بدي أركّز عمستقبلي وأنبسط بالّي بعمله. بس بحس بالذنب وبفكر إنّي لو رجعت ركزت عشان أكمل بحياتي فهذا بعني إنّي عم بخون الّي خسرتهم بحياتي!

لازم نعرف إنّه للحياة أوقات ودورات وإلها أشكال مختلفة وماشية.

لما تمرق بلخبطة هالكوارث، بشجعك تقرأ هالمقطع من الكتاب المقدس، رح ايذكّرك إنّه لكل إشي وقت، للزعل وقت ولتتعالج وقت....، وآخر إشي كمان في وقت لبكرا.

لِكُلِّ شَيْءٍ أَوَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاءِ زَمَانٌ. لِلْوِلادَةِ وَقْتٌ وَلِلْمَوْتِ وَقْتٌ. لِلْغَرْسِ وَقْتٌ ولِاسْتِئْصَالِ الْمَغْرُوسِ وَقْت. لِلْقَتْلِ وَقْتٌ وَلِلْعِلاجِ وَقْتٌ. لِلْهَدْمِ وَقْتٌ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتٌ. لِلْبُكَاءِ وَقْتٌ وَلِلضَّحِكِ وَقْتٌ. لِلنَّوْحِ وَقْتٌ وَلِلرَّقْصِ وَقْتٌ. لِبَعْثَرَةِ الْحِجَارَةِ وَقْتٌ وَلِتَكْوِيمِهَا وَقْتٌ. لِلْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ وَلِلْكَفِّ عَنْهَا وَقْتٌ. لِلسَّعْيِ وَقْتٌ، وَلِلْخَسَارَةِ وَقْتٌ. لِلصِّيَانَةِ وَقْتٌ وَلِلْبَعْثَرَةِ وَقْتٌ. لِلتَّمْزِيقِ وَقْتٌ وَلِلْخِيَاطَةِ وَقْتٌ. لِلصَّمْتِ وَقْتٌ وَلِلإِفْصَاحِ وَقْتٌ. لِلْحُبِّ وَقْتٌ وَلِلْبَغْضَاءِ وَقْتٌ. لِلْحَرْبِ وَقْتٌ وَلِلسَّلامِ وَقْتٌ.
سفر الجامعة 3 : 1- 8

إذا كان إحساسك بالذنب أو الخيانة بمنعك اتكمل حياتك، إعمل تمثال لإلها. ممكن يساعدك هذا التمثال بإنك تكمل لبكرا. زمان، أمر الله إسرائيل إنهم يبنوا تمثال من الحجر قد يذكرهم بمساعدته إلهم ليعبروا نهر الأردن للأرض الّي وعدهم فيها.

شاركناه، كيف بتتعامل مع الذكريات الّي بتوجع والّي مرت عليك؟ وكيف بتحيي ذكرى أحباب خسرتهم؟

.....

اليوم الحادي والعشرون
الاحساس بالرضا

صار بحياتي كتير تغييرات. برجع بعقلي لكل تفصيلة بالكارثة الّي صارت معي، الأصوات إلي بسمعها بداني، والمشاهد الّي بتوجع قدامي، والوجوه إلي لساتني بتذكرها.

الموضوع مش إنّي بدي أنسى كل الّي صار، بس بدي ألاقي سلام وسط بركة الأفكار الّي بتغرقني، وبتمنى يتكوّن عندي نظرة جديده في رؤيتي للأمور.

لما نخدم التانيين بأزمة أو كارثة، ممكن تكون سيطرتنا على الشغلات حوالينا قليلة أو معدومة. ممكن نشتغل ساعات طويلة بدون ما نرتاح. ممكن ما يكون عنا جوا إنّه نختار أكل ناكله (هذا إذا لقيناه). ممكن نستعمل وسائل حماية ما بتكفي. ممكن يكون في كتير بحتاجوا مساعدتنا.

يمكن هاي الظروف تكون سبب إنّه ننزعج وما نكون راضيين عن حياتنا.

عشان نحس بالرضا بكل الأوضاع ببلش هذا الموضوع بالثقة الّي بنحطها بالله إنّه هو مرشدنا ومساعدنا.

وممكن هالشعور بالرضا يقوى ويزيد الناس الّي بنقضي معهم وقتنا.

ممكن الاصحاب يساعدونا نشوف الشغلات بعيون جديدة، أو يدعمونا بالوقت الصح. اذا بلشنا نحس إنّه احنا محبطين ، ممكن يساعدنا صاحب لنطلع من هالإحباط

بحكيلنا الكتاب المقدس من قصة حياة الرسول بولس كيف إنّه تعرف اتحس بالرضا وتكتفي بمختلف الأوضاع إلي إنت فيها.

لَسْتُ أَعْنِي أَنِّي كُنْتُ فِي حَاجَةٍ، فَأَنَا قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ قَنُوعًا فِي كُلِّ حَالٍ. وَأَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ فِي الْعَوَزِ، وَكَيْفَ أَعِيشُ فِي الْوَفْرَةِ. فَإِنِّي، فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ، مُتَدَرِّبٌ عَلَى الشَّبَعِ وَعَلَى الْجُوعِ، وَعَلَى الْعَيْشِ فِي الْوَفْرَةِ أَوْ فِي الْعَوَزِ. إِنِّي أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي. إِلاَّ أَنَّكُمْ حَسَنًا فَعَلْتُمْ إِذْ سَاهَمْتُمْ فِي تَبْدِيدِ ضِيقَتِي.
رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبّي 4 : 11 - 14

خصص وقت لتشارك التانيين وجعهم.

شو الّي بتتأمل تتعلُّمه من إحساس الرضا بتفاعلك معهم؟

.....

اليوم الثاني والعشرون
محبة كبيرة

كنتُ دايمًا بفكر إنّي كريمة بالعطاء، بس صار إشي غريب لما رحت على المحل أشتري شوية شغلات بحتاجها.
كان صاحب المحل قاعد يحسب كمية البضاعة الّي ممكن نشتريها، وكانت ردة فعلي أولها إنّي لازم أشتري أكبر كمية من هالبضاعة لحالي ولعيلتي! مع إنّي كنت محتاجة قطعة وحدة بس منها، بس تلاعبت عشان أشتري أكتر من وحدة، لأنّه كنت بقدر أعمل هيك. بس بعدين، حسيت بالذنب، وفكرت جواتي: "شو لو كان في حدا تاني محتاج يشتري هالبضاعة ضروري، وما لقيها لأني طمعت؟"

لأخلّي نظرة منيحة للشغلات، نظرة مليانة محبة وكرم، بأي أزمة بنمرق فيها، بيعتبر تحدي كبير، خاصة إذا كان ما بنضمن تتوفر الضروريات الّي بنحتاجها لنضل عايشين.

بس إعرف منيح إنّه كرمك لتعطي وقت الأزمات ببين محبة الله وعدالة الإنسان.

سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَحَنَّنُ وَيُقْرِضُ مَجَّانًا وَيُدَبِّرُ شُؤُونَهُ بِالْحَيْطَةِ وَالْعَدْلِ.

مزمور 112 : 5

كما ما بخبرنا الكتاب المقدس بأن سخاءنا سيقود إلى تقديم الشكر لله

فَلْيَتَبَرَّعْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا بِأَسَفٍ وَلا عَنِ اضْطِرَارٍ، لأَنَّ اللهَ يُحِبُّ مَنْ يُعْطِي بِسُرُورٍ. وَاللهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَفِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمُ اكْتِفَاءٌ كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ حِينٍ، فَتَفِيضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ؛ وَفْقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «وَزَّعَ بِسَخَاءٍ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، بِرُّهُ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ!

إِذْ تغْتَنُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوْعِيٍّ يُنْتِجُ بِنَا شُكْرًا للهِ، ذَلِكَ لأَنَّ خِدْمَةَ اللهِ بِهذِهِ الإِعَانَةِ لَا تَسُدُّ حَاجَةَ الْقِدِّيسِينَ وَحَسْبُ، بَلْ تَفِيضُ بِشُكْرٍ كَثِيرٍ لِلهِ. فَإِنَّ الْقِدِّيسِينَ، إِذْ يَخْتَبِرُونَ هذِهِ الْخِدْمَةَ، يُمَجِّدُونَ اللهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَّخَاءِ الطَّوْعِيِّ فِي مُشَارَكَتِكُمْ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ.
رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 9 : 7 - 9، 11 - 13

عارف قديش أهمية إنّه تبين محبة الله بكرمك وانبساطك بإنّك تعطي؟ كيف بتعمل هيك؟

.....

اليوم الثالث والعشرون

مواساة الآخرين

بعد ما صارت الكارثة، كنت لحالي ومعزولة.
بالنسبة لحدا زيي عنده حافز دايما ليعمل وينجز أشغاله، كان هذا الوقت كإنّه عذاب.
كنت تعبانة كتير لدرجة إنّي ما كنت قادرة أوكل. حسيت بالوحدة والخوف.

بالعادة بكون الموجوع حاسس حاله وحيد كتير.

ممكن ما يكون عنا حدا يواسينا أو يشجعنا. وممكن ما انحس إنّه في حدا فاهم الّي بنمرق فيه من وجع.

من جهة، تجربتنا مع الوجع غير شكل، وما في حدا بقدر يعرف أو يفهم بالزبط شو منحس.

بس من جهة تانية، الوجع هو جزء من الحياة بنشارك فيه الناس كلها.

لما نحس بمواساة الله إلنا وقت الوجع، منقدر نشارك هاي المواساة مع ناس تانيين قاعدين بعانوا من الوجع والعزلة.

عانى الرسول بولس أوجاع كبيرة بحياته وقت خدمته، ومع هيك لما كتب عن هاي الضيقات، وصفها كإنها نعمة بقدر يشاركها مع التانيين.
حتى إنه حكى:

تَبَارَكَ اللهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَاحِمِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ، هُوَ الَّذِي يُشَجِّعُنَا فِي كُلِّ ضِيقَةٍ نَمُرُّ بِها، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُشَجِّعَ الَّذِينَ يَمُرُّونَ بِأَيَّةِ ضِيقَةٍ، بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي بِهِ يُشَجِّعُنَا اللهُ. فَكَمَا تَفِيضُ عَلَيْنَا آلامُ الْمَسِيحِ، يَفِيضُ عَلَيْنَا أَيْضًا التَّشْجِيعُ بِالْمَسِيحِ. فَإِنْ كُنَّا فِي ضِيقَةٍ، فَذَلِكَ لأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ وَخَلاصِكُمْ؛ وَإِنْ كُنَّا مُتَشَجِّعِينَ، فَذَلِكَ لأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ، مِمَّا يَعْمَلُ فِيكُمْ عَلَى احْتِمَالِ نَفْسِ الآلامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِها نَحْنُ أَيْضًا. وَإِنَّ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطِيدٌ، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَشْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي احْتِمَالِ الآلامِ، سَتَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي نَوَالِ التَّشْجِيعِ.
رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 1 : 3- 7

ممكن نعتبر وقت الوجع والخسارة أوقات ضايعة أو بدون فايدة. بس قصد الله هو إنّه تكون هالأوقات والظروف فرص كبيرة لنشارك وجع التانيين.

شاركْ بموقف بعته الله إلك فيه مواساة خاصة.
كيف بتقدر اتواسي التانيين؟

.....

اليوم الرابع والعشرون
نعمة المساعدة

خسرنا بيتنا وكل أملاكنا. إنّه نقبل مساعدات من التانيين كان بحتاج منا تواضع كتير، لإنّو اتعودنا إنّه نهتم بحالنا بدون ما نحتاج حدا.
ما بدنا حد يشفق علينا، مع هيك كنا منشكر الّي بساعدنا.

بتبين مساعدة الآخرين بأوقات الأزمات شغلات بسيطة كتير. ومع هيك ممكن يكون إلها معنى وتأثير غير، وهذا بعتمد على كيف بتقدمها وكيف بتستقبلها.

بشوفوا الناس إنّه المساعدة ببساطة هي إنك تعطي حاجات أو تقدم خدمات لناس ما بقدروا إنهم يسندوا حالهم. بالنسبة للبعض بشوفوا المساعدة بإنّك تعبر عن المحبة والاهتمام بمصلحة الآخرين.

ممكن المساعدة تيجي من الكرم أو إنها تكون جاية من الشفقة، وإنك حاسس بالذنب، في ناس بعتبروا إنهم يبينوا الحاجة للمساعدة كإنّه ضعف أو فشل، وبعض الناس بشعروا بالراحة لما تجيهم مساعدة. إنّك تساعد المحتاجين، لما تكون بفهم ورحمة ومحبة، ممكن تترك أثر كبير لمدة طويلة. مساعدة التانيين ممكن اتبين طبيعة الله وقديش بحب الناس.

في هاي اللحظات من حياة يسوع، منتأمل بالرسالة الخاصة الّي بتحملها عن فكرة المساعدة:
وَأَخَذَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعَ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذَّبِينَ وَمُشَرَّدِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا.

فجاءت إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عُرْجٌ وَمَشْلُولُونَ وَعُمْيٌ وَخُرْسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ. فَدُهِشَتِ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَنْطِقُونَ، وَالْمَشْلُولِينَ أَصِحَّاءَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعُمْيَ يُبْصِرُونَ؛ وَمَجَّدُوا إِلهَ إِسْرَائِيلَ.

.

إنجيل متّى 9 : 35 - 36؛ 15 : 30 - 31

لما تساعد حدا ، فكّر شو ممكن يكون معناه وتأثيره. أطلب من الله يعينك عشان تفهم وتتجاوب مع المحتاجين، بنفس الطريقة الّي السيد المسيح اتعامل فيها مع المحتاجين.

أطلب من الله يساعدك عشان تبين محبتك بكل خير. أشكر الله عشانه صالح.

.....

اليوم الخامس والعشرون
حبوا بعض

بعد ما صارت الكارثة كنت وحيدة، بعيدة عن كل الّي بحبهم.
اشتقت لعيلتي، وزملائي بالشغل، وأصحابي، اشتقت للروتين الّي اتعودت عليه. وأحيانا خلتني العزلة أحس بإنّي بطلت مناسبة لأعمل أي إشي، وبطل حدا يهتم فيي.

الله خلقنا عشان نشتغل ونعيش جو العلاقات مع الله ومع الآخرين، ولهيك في عواقب ما بدنا اياها تودينا للعزلة.
لما نحس بالوحدة أو مش بأمان، منقدر نتواصل مع العيلة والأصحاب بمسج أو بتلفون أو بإيميل، وهذا تعبير عن محبتنا واهتمامنا لبعض.
وعشان إيماننا بالله، عنا امتياز وأمل بإنّه قلوبنا وحدة بالصلاة، وإنه احنا جسم واحد.

وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ، فَهِيَ رَابِطَةُ الْكَمَالِ. وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلامُ الْمَسِيحِ، فَإِلَيْهِ قَدْ دُعِيتُمْ فِي الْجَسَدِ الْوَاحِدِ؛ وَكُونُوا شَاكِرِينَ! لِتَسْكُنْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِكُمْ بِغِنىً، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، مُعَلِّمِينَ وَوَاعِظِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُرَنِّمِينَ بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ فِي قُلُوبِكُمْ لِلهِ، رَافِعِينَ لَهُ الْحَمْدَ. وَمَهْمَا كَانَ مَا تَعْمَلُونَهُ، بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ، فَلْيَجْرِ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، رَافِعِينَ بِهِ الشُّكْرَ لِلهِ الآبِ.
رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسّي 3 : 14 – 17

مش قصد ربنا إنّو نعيش بعزلة عن غيرنا. لما نكون مع بعض مترابطين بالإيمان، نقدر ندعم بعض ونشجّع بعض بالصلاة.

في عندك حد قريب منك ممكن اتقابله عشان تصلوا مع بعض عشان احتياجاتكم وتشجعوا بعض كمان؟

صلي لمجتمعك وللموجوعين بكل العالم أيضاً.

.....

اليوم السادس والعشرون
إختارْ إنّك تسامح

أنا لسا بسأل: "مين المسؤول عن كلّ هاي الفوضى؟"
إذا بعرف مين لازم ألوم، بخفف من عصبيتي.

لما الأمور تطلع عن السيطرة، وتصيرلنا ظروف صعبة، ووقت ما انعاني من الخسارة، ممكن نفكّر إنّه أخذنا إجابات لأسئلة بتخطرلنا، زي "ليش الأمور ما مشت زي ما بدي؟" أو "مين المسؤول عن الّي إحنا بنواجهه هلأ؟" بكفي إنّه يخلينا نحس إنّا أحسن. عشان هيك، وقت الأزمات، بنلاقي إنّه نظرية المؤامرة بتطلع.

ممكن إنّه نوخد إجابات اتخفف من الحيرة والشك، وممكن نهدّي شوي، بس لما نبدّل الاتهامات ونلوم مش رح يغيّر الّي بصير، ومش رح يحسّن وضعنا وقدرتنا إنّه ننسجم مع الّي بصير.

المزبوط إنّه لما نتعامل مع أي كارثة هي شغلة صعبة ومعقدة كتير، مفش عنا كل الأجوبة على الأسئلة الّي بتحيّرنا، وكمان ممكن تصير شغلات غير متوقعة، وبتكون اللخبطة ملكة الوضع: القرار الذكي الّي بتعمله اليوم ممكن يبين مش صح بكرا، ولما نكون تحت ضغط كبير ممكن يخلي حكمنا على الناس قاسي زيادة. لما نرجع بنفكر لورا، ممكن نندم عالّي عملناه. أحيانا مندرك إنّه كنا منقدر نتعامل مع بعض الشغلات بطريقة أحسن. كان ممكن نوخذ قرارات أصح. مع هيك لازم ما نضل علقانين بلعبة اللوم ودوّاماته. ممكن تكون مساحتنا لحالنا وللتانيين عالأغلاط والشغلات الّي فشلنا وفشلوا فيها خطوة صعبة، بس مهمة كتير؛ لأنها بتحررنا لنكبر ونمشي للمستقبل مليانين أمل.

مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.
إِنْ كَانَ لأَحَدِكُمْ شَكْوَى عَلَى آخَرَ، كَمَا سَامَحَكُمُ الرَّبُّ، هكَذَا افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.
رسالة كولوسّي 3 : 13

وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ فِي الْمَسِيحِ.
رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 4 : 32

بغفرلنا الله كل خطايانا وتعدياتنا وتجاوزاتنا، ولهيك علينا نحن كمان إنّه نغفر للآخرين لما بغلطوا معنا.

في بحياتك حد لمته واعتبرت إنه غلطان؟ حد غلط معك لحد هلأ وما سكتله؟ حد ظلمك ولسا هو في بالك بالماضي؟

ربنا غفور ورحيم، إتذكر إنّه غفرلك وإنت ما بتستاهل.

لمين لازم تغفر إنت كمان؟

.....

اليوم السابع والعشرون

حياة منيحة

يا ريت حياتي القديمة ترجع.
يا ريت كل شغلة ترجع لوضعها الطبيعي من جديد.
عارفة إنّه الصعوبات والمخاوف الحالية رح تخلص.

شايفة مؤشرات بتدل على حياة جديدة بالمستقبل.
بس مع هيك مش شايفة إنّه حياتنا رح ترجع متل قبل.

بعد ما نتغلب عهالأزمة، لما ييجي الوقت لنكمل الحياة الطبيعية، بالعادة بنستقبلها بطموح كبيرة. بس، لما بنلاقي حالنا بالواقع الجديد للحياة اليومية، ممكن نحس بإحباط من الخيبات والتحديات الّي بتصير معنا. بس خلينا نكون منتبهين، ممكن هذا كمان يقدملنا فرص لنعيش الحياة بطريقة ما كنا نتخيلها .

إنت منفتح على فكرة إنّك تعيش حياة جديدة؟ التغيير بقدملنا فرص لنبلش من جديد ونبني حياة أحسن.

منقدر نعيد التفكير بأولوياتنا وبحياتنا، منقدر نحط تطلعاتنا الجديدة للحياة بمحل التنفيذ، منقدر نشتغل لنرجّع علاقاتنا القديمة كمان، منقدر نفكر من جديد بمنظورنا لله نفسه.

بالفترة الّي عاشها السيد المسيح على الأرض، بيّن للناس معنى الحياة الكاملة الّي بقدمها وعلمهم عنها. رفضوه ناس، بس لقيوا غيرهم بتعليمه أمل، وقبلوا الّي قدمه. علّم السيد المسيح وحكى:

السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ، بَلْ مِلْءُ الْحَيَاةِ!
بشارة يوحنا 10 : 10

واقتبس الرسول بولس كلمات النبي إشعياء التي وصف فيها الحياة الفيّاضة الّي يهبها الله:

لكنوَفْقًا لِمَا كُتِبَ: "إِنَّ مَا لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ بَشَرٍ قَدْ أَعَدَّهُ اللهُ لِمُحِبِّيهِ!"
وَلَكِنَّ اللهَ كَشَفَ لَنَا ذَلِكَ بِالرُّوحِ. فَإِنَّ الرُّوحَ يَتَقَصَّى كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ.
رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 2 : 9- 10

بقدم الله لكل واحد فينا فرصة لنحيا حياة جديدة وبداية ما بقدر حدا ياخدها منا أو يخربها.

وين إنت من الحياة الفياضة الّي بوهبها الله لإلك؟ وين هي من مخططاتك الّي حاطتها لحالك؟

.....

اليوم الثامن والعشرون

نرجّع الأمل

الحياة ممكن تكون قاسية كتير.

بتكون بصحة ممتازة، عايش حياتك مثل ما اتعودت دايما، بعدين فجأة بدون تنبيه، بتصير كارثة بتخليك تخسر كل إشي .

أنا بواجه صعوبة إنّي أقبل فكرة الحياة المفروضة تكون بالشكل هذا.

بالنسبة إلي، بطلت الحياة حلوة زي ما كانت قبل.
صرت أفكر: "شو الفايدة منها؟"

لما خلق الله العالم، كان بجنن من كل إشي. كان الّي خلقه الله حلو كتير. وكانت كل الخليقة بتعلن عن عظمة وقدرة وجلالة ومشيئة الله. كان كل إشي حلو، وصار كلشي متل ما بده بالزبط. بس الخطية خربت هالعالم الكامل. فصارت اللخبطة مكان نظام الله الهادي المليان بالسلام، ومن وقتها والعالم بعيش بعتمة، بعيد عن علاقته الصح مع الله.

وهيك، العالم بطل بالكمال الّي انخلق عليه، والّي منحس فيه من وجع وزعل وتشويش وقلق الكارثات هو انعكاس لعلاقة مش ماشية صح مع الخالق، مع هيك إحنا مش مضطرين لنضل بهالوضع اليّ بوجع، والّي ما فيه أمل، لأنّه أرسل الله إبنه يسوع المسيح لنقدر نرجع علاقتنا فيه، ووعدنا إنّه بيوم رح يرجّع كل الخليقة لحالة الكمال.

لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.
فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُرْسِلِ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ الْعَالَمُ بِهِ.
بشارة يوحنا 3 : 16 - 17

فَلْيَمْلأْكُمْ إِلهُ الرَّجَاءِ كُلَّ فَرَحٍ وَسَلامٍ فِي إِيمَانِكُمْ حَتَّى تَزْدَادُوا رَجَاءً بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُسِ.
رسالة بولس الرسول إلى أهل روما 15 : 13

لما تنغفر خطايانا ونرجع علاقتنا بالله منقدر نعيش بسلام وأمل. وقتها منقدر نلاقي هدف بتجدد بالحياة: إنّه نتقرب ل الله، ونرجع علاقتنا الصح معه، ونخدمه بكل إشي منعمله.

كيف غيَّرت ثقتك بالله نظرتك للأوقات الصعبة الّي بتمرّ فيها بحياتك؟

.....

اليوم التاسع والعشرون
حياة كريمة

صعب أعيش حياة كريمة بعد ما صارت الكارثة، حتى الروتين اليومي الّي كنا متعودين عليه، وشغلات الحياة الّي بنعملها، كلهم اتغيروا، ولما ببلش أنسجم مع الوضع الجديد، بتغير كمان مرة.

كنت دايما قادرة أساعد الناس، بس هلا أنا مش عارفة الناس شو محتاجة، ولا إيش ممكن أعمل عشان أساعدهم.

الله خلقنا عشان نشترك لنبين محبتنا للتانيين ونقدم مساعدة للمحتاجين.

ولهيك، مش مستغرب إنّه منحس بالرضا لما بنقدم مساعدة للآخرين، لأنّه هذا الّي خلقنا عشانه وعشان نعمله.
الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، وَيُخَلِّصُ مُنْسَحِقِي الرُّوحِ.
مزمور 34 : 18

حين أتى يسوع للأرض، كان سخياً وحنوناً ومعزياً لكثيرين من الناس وباهتمامه بالآخرين، أظهر لنا كيف يمكننا أن نعيش بصورة جيدة من خلال محبتنا للآخرين بصورة جيدة.

رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأُضَمِّدَ جِرَاحَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالعِتْقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْحُرِّيَّةِ، لأُعْلِنَ سَنَةَ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ، وَيَوْمَ انْتِقَامٍ لإِلَهِنَا، لأُعَزِّيَ جَمِيعَ النَّائِحِينَ. لأَمْنَحَ نَائِحِي صِهْيَوْنَ تَاجَ جَمَالٍ بَدَلَ الرَّمَادِ، وَدُهْنَ السُّرُورِ بَدَلَ النَّوْحِ، وَرِدَاءَ تَسْبِيحٍ بَدَلَ الرُّوحِ الْيَائِسَةِ، فَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْبِرِّ وَغَرْسَ الرَّبِّ لِكَيْ يَتَمَجَّدَ.
إشعياء 61 : 1- 3

شاركْ معنا الّي عشته بحياتك مع الله من شفاء ومحبة وتعزية.
كيف بتقدر تشارك الّي عشته مع الآخرين؟

.....

اليوم الثلاثون

قوة لبكرا

صعب عليي أتعامل مع توابع الكارثة. وأكيد هي بتوجع كتير خصوصاً للّي خسروا اللّي احبابهم.
بتأمل يكون عنا القوة لنتعامل مع كل الّي بستنانا بمسيرة الحياة.

لنتعافى من الكارثة ما بيصير بيوم وليلة، نكمل الحياة ونرجع نبنيها بحتاج كتير وقت.

نعيش بحالة "ما نكون متأكدين" دايما بتذكرنا بقديش ضعاف، بإنّه نقدر نسيطر عالّي رح يصير بكرا. بس الكتاب المقدس بأكدلنا إنّه الله هو أملنا، وفيه قوتنا الّي بنتغلب فيها على كل شي بصير. كان بولس الرسول واثق إنّه الله رح يخلي الكنيسة تكمل - حتى في أسوأ الأوقات - اتكمل دورها بالكرازة بإنجيل الحق، والإعلان لكل الناس عن الله، ولهيك كتب بحكي:

إصلي إلى الآب لكي يمنحكم، وَفْقًا لِغِنَى مَجْدِهِ، أَنْ يُمِدَّ الرُّوحُ الكِيَانَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلٍّ مِنْكُمْ بِالْقُوَّةِ الْمُؤَيِّدَةِ، لِيَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالإِيمَانِ؛ حَتَّى إِذَا تَأَصَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ، تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَامًا أَنْ تُدْرِكُوا، مَعَ الْقِدِّيسِينَ جَمِيعًا، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُلْوُ وَالْعُمْقُ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمْتَلِئُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلْءَ اللهِ كُلَّهُ. وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ، وَفْقًا لِلْقُدْرَةِ الْعَامِلَةِ فِينَا، مَا يَفُوقُ بِلا حَصْرٍ كُلَّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَصَوَّرُ، لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الأَجْيَالِ وَالدُّهُورِ! آمِينَ.
رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 3 : 16 - 21

ما حدا بعرف شو رح يصير بكرا، خير ولا شر، بس الّي بنعرفه إنّه الله بحبنا أكتر ما بنقدر نتخيل، وإنّه قوته هي الّي بتساعد إنه نواجه الّي بصير بالمستقبل.

اتأمل شوية وفكر
كيف ممكن الإيمان بقدرة الله وقوة ومقاصد الخير لحياتك اتغير الطريقة الّي بتواجه فيها المستقبل الّي بتجهله؟

بجوز في الماضي تعرضت للألم والخسارة في حياتك، لكن هاي الكارثة بالتحديد غيرت حياتك للأبد، أكيد الألم والخسارة بأثروا على حياتنا، وخلتنا نحس إنّه إحنا مش مسيطرين على الأشياء حولنا، وهذا الإشي شكللنا الألم.
في البداية كان العالم الّي خلقه الله مكان حلو وكله سلام، وكان مكان حلو كتير بتمتع فيه الإنسان بعلاقة مع الله، عشان كان بهتم في الخليقة الجميلة وبعتني فيها.

لكن آدم وحوا عملوا الخطيئة وكسروا وصية الله، وكان تأثيرها ونتائجها مدمرة، مش بس على آدم وحوا، كمان على البشرية كلها، الإنسان أبعد عن الطريق الصحيح في علاقته مع الله وخربها.

من هداك الوقت لهلا الإنسان نزلت عليه لعنة الألم والصراع والحزن والخراب، بس الله أراد إنّه يسترد علاقته معنا ويغيرها كمان، عشان هيك بعتلنا إبنه الوحيد يسوع المسيح، ويسوع إجا عشان يثبتلنا ويظهرلنا الهدف الّي خلقنا عشانه، وورجانا محبته إلنا ولكل الناس، وإجا ليكون ملك العالم ومخلصه.

هاي الكارثة غيرت عالمنا كله، السيد المسيح ما استسلم للخطيئة والموت زي الإنسان، لا بالعكس، واجهها، كيف واجهها؟ بموته وصلبه وقيامته، وأكيد قهر الموت، بس كيف عمل هيك؟ السيد المسيح أعلن عن مجيء ملكوت الله، بس الملوك والحكام في هداك الوقت دخلوا معه في تحدي ومنافسة، وكانوا حسوا إنّه همَّ لازم يسيطروا، عشان هيك قاوموه بشدة ورفضوا رسالته، عشان هيك طالبوا بموته على الصليب.

بس بعد ثلاثة أيام قام السيد المسيح من بين الأموات، وأظهرلنا إنّه موته وقيامته أعظم من الخطيئة والموت، وهيك محبة الله هزمت الخطيئة وقوى الشر.

لما نواجه تحديات وشر وألم وظلم زي الّي منواجهه اليوم، مش لازم نتجاهله، لكن لازم نفهم إنّه الله أعطانا الرجاء، لأنّه هو نور العالم، و في النور بتنهزم الظلمة.
كلنا كنا جزء من الظلمة لما اخترنا نتبع أفكار ورغبات، بدل ما نطيع ونسمع لشريعة الله ووصاياه، لكن الله بسبب محبته إلنا حب يسترد الخليقة للصورة الأولى، أو لكيف خلقها، واختار إنّه يغفرلنا خطايانا ويعطينا حياة جديدة في المسيح.

«وَسَيَمْسَحُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ. وَيَزُولُ الْمَوْتُ وَالْحُزْنُ وَالْبُكَاءُ وَالْأَلَمُ، لِأَنَّ الْأُمُورَ الْقَدِيمَةَ كُلَّهَا انْتَهَتْ.»

رؤيا يوحنا 21 :4

الله بده يكون جمبك إنت، بده يريحك من التعب، بس بده كمان إنّك تتبعه وتطلع من الظلمة للحياة، وتصير إنت النور، والآخرين يشوفوك. الوجع والمعاناة راح يستمروا في هذا العالم، في كتير أشخاص بحاجة لهذا الرجاء، إنّه يعرفوا إنّه المسيح هو أعطانا النصر في أصعب الأوقات، إحنا لحالنا مش راح نقدر نطلع من الألم، لكن الله أعطانا الروح القدس عشان يحيى فينا، والكتاب المقدس عشان نخبر قصته ومحبته إلنا.

صلي معي للسيد المسيح عشان ييجي على حياتك، فهو المخلص الّي إجا على العالم ليخلص كل الّي عملوا الخطيئة، صلي للرب يسوع لأنّه قريب.

تأسَّست خدماتُ "بِبليكا Biblica" عامَ 1809 في مدينةِ نيويورك، وهي تعملُ على ترجمةِ الكتابِ المُقدَّسِ إلى لغاتٍ عديدة، وعلى إعدادِ برامجَ للكتابِ المُقدَّسِ من أجلِ تعزيزِ معرفةٍ أعمقَ لكلمةِ الله، والاستفادةِ من هذه المعرفةِ واستخدامِها. نساعدُ النّاسَ في الحصولِ على الكتابِ المُقدَّسِ وفي كيفيةِ تطبيقِه في حياتِهم اليومية. في الوقتِ الحاليّ، تخدمُ "بِبليكا" في 55 بلدًا، حيث تُوصِلُ كلمةَ اللهِ إلى أكثرَ من 100 مليونَ إنسانٍ سنويًا. صلاتُنا أن تختبرَ القوّةَ المغيِّرةَ للحياةِ التي لا يستطيعُ منحُها سوى كلمةِ الله.

المعهدُ الإنسانيُّ للكوارث

Biblica
جمعيةُ الكتابِ المقدسِ الدولية
في عام 2011، تأسَّس "المعهدُ الإنسانيُّ للكوارث - كلية ويتون (Humanitarian Disaster Institute - Wheaton College، ويُختصَر بـ HDI) وهذا المركزُ البحثيُّ الأكاديميُّ في الكوارثِ هو الأولُ في اعتمادِه على الإيمانِ من أجلِ تمويلِه. رسالتُنا هي مساعدةُ الكنيسةِ في أن تتجهّزَ لخدمةِ عالمٍ يمتلئُ بالكوارث، وأن تكونَ قادرةً على أن تهتمَّ به. نستخدمُ بحوثَنا لوضعِ مصادر، وللترتيبِ لعقدِ فعالياتٍ وأنشطةٍ تستهدفُ الطلابَ والناجين من الكوارث، ومُقدِّمي المساعدةِ والباحثين. وقد بدأ "المعهدُ الإنسانيُّ للكوارث" في عام 2018 برنامجَ ماچستير في تخصُّصِ "قيادةِ العملِ الإنسانيِّ والكوارث" Humanitarian and Disaster Leadership في كليةِ ويتون من أجلِ إعدادِ الجيلِ التالي من المختصّين في العملِ الإنسانيِّ والكوارث، ليخدموا ويقودوا بإيمانٍ وتواضع، وليتّبعوا الممارساتِ المبنيةِ على الأدلة، وليخدموا النّاسَ الأكثرَ تعرُّضًا للكوارث، والكنيسةَ في كلِّ العالم.

عندما ينقلبُ عالمُك

حقوقُ النشرِ محفوظةٌ لببليكا، 2023
جميعُ الحقوقِ محفوظةٌ في كلِّ العالم.

الاقتباساتُ الكتابيةُ مأخوذةٌ من ترجمة "**الكتابُ المُقدَّس - كتابُ الحياة**."

حقوقُ النشرِ محفوظةٌ لببليكا، 1988، 2013
جميعُ الحقوقِ محفوظةٌ في كلِّ العالم.

الترقيمُ الدُوَليّ:
ISBN: